الثورة السبت 26 رجب 1433 هـ الموافق 16 يونيو 2012م العدد 17378

محافظ تعز لـ «الثورة»:

مشروع تحلية مياه البحر سيبدأ تنفيذه قريباً

حماية أرواح وممتلكات المواطنين مهمة مقدسة

لقاء/ أكرم الرعوي

أكد محافظ محافظة تعز الأخ شوقي أحمد هائل سعيد أن الملف الأمني بالمحافظة يعد الهاجس الأكبر والمهمة الوطنية الملحة التي تحتل قصب السبق وتتربع على رأس قائمة الأولويات خلال المرحلة الاستثنائية والحرجة من تاريخ الوطن، ذلك أن أرواح وممتلكات المواطنين وأعراضهم وسكينة المجتمع تمثل بالنسبة لنا مهمة مقدسة على كل ما سواها من قضايا واهتمامات أخرى، وأشار هائل في لقاء صحفي أجرته معه «صحيفة الثورة» إلى أن الأمن والاستقرار بقدر ما هو مطلب مجتمعي وهم يومي يلامس حياة كل أبناء المحافظة وكل مكونات المجتمع فإنه في الوقت نفسه يمثل شرطا أساسيا لأي مشروع وطني يستهدف البناء والتنمية وتعزيز سلطة النظام والقانون وترسيخ العمل المؤسسي وبناء الدولة المدنية الحديثة التي ينشدها الناس جميعاً، وأوضح أنه سيتم تطبيق قانون مبدأ الثواب والعقاب خلال المرحلة القادمة بخصوص المفسدين بالمحافظة والمتعلقة بجباية ضرائب القات والعقارات المورد الأساسي المالي لتحقيق المشاريع الاستثمارية التنموية والخدمية لتعز، وهو حق من حقوق المحافظة وكذلك تنفيذ مشروع محطة تحلية مياه تعز وإصلاح الوضع التعليمي والرياضي والصحي للمحافظة.. وهاكم حصيلة اللقاء الذي خرجنا به:

■ حملة النظافة تستهدف رفع 80 ألف طن من المخلفات في شوارع المحافظة

■ سنتخذ الإجراءات القانونية في حق المتلاعبين بالموارد المالية

مدمر للقدرة الحركية

● حبذا في بداية حديثنا لو تعطينا نبذة عن مشروع استخدام العمالة العاطلة عن العمل بتعز والذي دشنتم حملته الأسبوع الماضي في المحافظة والهدف منه؟؟

– الهدف من الحملة التي تستمر شهرين متتاليين ويشارك فيها ٣ آلاف عامل لحملة النظافة الشاملة لكافة شوارع مدينة تعز بل ومحافظة تعز عموما رفع مخلفات السيول والبناء والقمامات من الشوارع لمدينة كاملة باستخدام أكبر عدد من القوى العاملة ممن يعانون من البطالة وأيضاً من الفئات المهمشة وبالأجر اليومي حيث يوفر المشروع فرص عمل كبيرة للشباب والحملة مقسمة إلى عدة أنواع منها ما هو خاص برفع مخلفات السيول والبناء من الشوارع وكذا الانتقال إلى تحسين الأرصفة وتجميلها ومن ثم القيام بعملية التشجير، حيث أن المشروع تبنته جهات كثيرة أهمها الصندوق الاجتماعي للتنمية ومكتب الأشغال العامة والطرق وصندوق النظافة والتحسين ممثلا بمشروع النظافة والذين قدموا وبالمعنى الأصح ساهموا بدعم الحملة بمعدات النظافة والغرافات ومعدات التنظيف الأخرى إلى جانب أنه من المتوقع رفع كميات من المخلفات الموجودة بشوارع المحافظة وتقدر بحوالي ٨٠ ألف طن والهدف الأساسي في كل الأحوال من الحملة هو تحسين شوارع تعز وتنظيفها من المخلفات وإعادة ترميم الجزر الوسطية في شوارع المدينة وتنظيف قنوات ومصارف السيول والأمطار وندعو الجميع إلى تجسيد الوعي الحضاري والتعاون مع جهود نشاط الحملة بحيث نرتقي إلى مستوى المجتمع المثالي والنظيف والحضاري الذي يحب مدينته.

● هناك جدل مثار حول الإيرادات المالية الخاصة بنقاط ضريبة القات بالمحافظة وهناك ما يشير إلى عدم توريد القائمين على أمر تلك النقاط الضريبية تلك المبالغ المالية المحلية بصورة يومية لصالح تحقيق المشاريع التنموية والخدمية بالمحافظة ما تعليقكم على ذلك؟

– الموارد المالية الخاصة بضريبة القات الواقعة بمداخل تعز حقيقة لا تورد إلى المجلس المحلي بالمحافظة سوى بنسبة ٣٠٪ وهي نسبة ضئيلة جدا، حيث ومن خلال عملي سابقا كرئيس للجنة التخطيط والتنمية المالية بالمجلس المحلي بالمحافظة فإنه وبحسب علمي أنه كانت تورد تلك المبالغ إلى المجلس المحلي بالمحافظة ولصالح مكتب الشباب والرياضة، ولوحظ وجود تلاعب وقضايا فساد في توريد المبالغ المالية المفترض تأديتها لصالح الجهات المذكورة سابقا، بمعنى أن هنالك مفسدين وعليه فإننا في السلطة المحلية لمحافظة تعز سنتخذ في حق كل المتلاعبين بالموارد المالية الإجراءات لينالوا جزاءهم القانوني الرادع وسنبدأ بعملية تدوير وتغيير مندوبي أو متحصلي تلك الضرائب وذلك بالتنسيق المسبق مع مكتب الضرائب بالمحافظة وبالتالي استرجاع إيرادات تلك النقاط الضريبية التحصيلية المالية خلال مدة الثمانية الأشهر القادمة لصالح المجلس المحلي أو المجالس المحلية بالمحافظة والجهات الأخرى المستفيدة من خلال تفعيل وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب وبالتالي سيتم جباية الموارد المالية المطلوب استرجاعها لتحقيق المشاريع الاستثمارية والتنموية والخدمية بالمحافظة وهذا بالفعل ما سيتم وكذلك أيضا بالنسبة لمكاتب العقارات بالمحافظة وهذا سيتم خلال المرحلة القادمة.

● دشنتم الحملة الأمنية أو بمعنى أصح حملة الانتشار الأمني بالمحافظة والتي تهدف لإعادة الأمن لمدينة تعز وضبط كافة المظاهر المسلحة بالمدينة وذلك على مرحلتين، السؤال هل ستحظى هذه الحملة من قبلكم بالدعم المتواصل والمستمر كي تتمكن الأجهزة الأمنية والعسكرية بالمحافظة من أداء مسئولياتها الوطنية على أكمل وجه أم أنها حملة أسبوعية فقط شبيهة بأسبوع المرور العربي ما إن تبدأ حتى تنتهي سريعا؟

– حقيقة إن تدشيننا للحملة الأمنية هو تدشين لمرحلة جديدة من المسئولية الوطنية للمشاركة في حماية المواطنين وتأمين المجتمع ونشر الأمن والاستقرار والسكينة العامة وحماية الممتلكات العامة والخاصة حيث أنه ومنذ صدور قرار القيادة السياسية بتعيين محافظ للمحافظة كان الملف الأمني للمحافظة هو الهاجس الأكبر والمهمة الوطنية الملحة التي تحتل قصب السبق وتتربع على رأس قائمة أولوياتنا خلال المرحلة الاستثنائية والحرجة من تاريخ الوطن، ذلك أن أرواح وممتلكات المواطنين وأعراضهم وسكينة المجتمع تمثل بالنسبة لنا مهمة مقدسة ومقدمة على كل ما سواها من قضايا واهتمامات أخرى ولا يمكن الحديث عن أي نجاح أو مكسب يمكن لنا تحقيقه في المجتمع في ظل استمرار الفوضى والاضطراب والقلاقل وانتشار الخوف بين الناس واستشراء جرائم السلب والنهب والتقطع والقتل والحرابة وانتهاك النظام والقانون والاعتداء على المنشآت العامة والخاصة وغير ذلك من مظاهر الاختلال الأمني وصوره. من جهة أخرى فإن الأمن والاستقرار بقدر ما هو مطلب مجتمعي وهم يومي يلامس حياة كل أبناء المحافظة وكل مكونات المجتمع فإنه في الوقت نفسه يمثل شرطا أساسيا لأي مشروع وطني يستهدف البناء والتنمية وتعزيز سلطة النظام والقانون وترسيخ العمل المؤسسي وبناء الدولة المدنية الحديثة التي ينشدها الناس جميعاً، ولهذا أقول وأعيد مرارا وتكراراً إن اللجان الأمنية والعسكرية تمثل العمود الفقري للدولة والشريك الرئيسي لأي نجاح أو إنجازات يمكن أن نحققها معا ومع كل الجهات الحكومية والمدنية والمجتمعية الأخرى في المحافظة، إن الملف الأمني للمحافظة حقيقة يعتبر الأهم بالنسبة لنا وللمواطنين في هذه المرحلة المعقدة وهي مهام جوهرية مهمة لاعتبارات عدة أهمها باعتبار أهمية الملف الأمني وحساسيته وتعقيداته ونظرا لطبيعة وظروف المرحلة الراهنة وتحدياتها فقد حرصت خلال لقائي فخامة الأخ المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية على طرح ومناقشة الملف الأمني معه وكل ما يتصل به من قضايا أخرى على مستوى اللجنة الأمنية والعسكرية الخاصة بإعادة الاستتباب للأمن والاستقرار أو هيكلة الجيش أو على مستوى المشاكل والتحديات الأمنية في محافظة تعز وعلى مستوى الجاهزية والقدرات والإمكانيات والصلاحيات وغيرها، وقد كان فخامة الأخ رئيس الجمهورية متفهما ومتفاعلا لأقصى حد واستطعنا أن نحصل منه على العديد من التوجيهات الواضحة والقوية والكثير من الدعم والمساندة والمحفزة والمساعدة لنا في تحقيق النجاح المأمول بإذن الله تعالى في هذا المجال وليس علينا سوى أن نخلص النيات ونتجرد من كل الأهواء والحسابات ونكون أولا وأخيرا مع الله والوطن والمواطن فقط وليس الأمر كما أشرت مجرد حملة أمنية شبيهة بأسبوع المرور الذي ما إن ينتهي الأسبوع ينتهي نشاط حملة الأسبوع المروري.

● ما هو دوركم كسلطة محلية أو بمعنى أصح مجالس محلية والذي قمتم به في سبيل إرشاد وتوعية أبناء تعز بأهمية تعاونهم مع الأجهزة الأمنية وتسهيل مهامهم للحفاظ على أمن وسكينة المحافظة؟

– إن الأمن والاستقرار وبث السكينة هي في قناعتي قضية مجتمعية عامة لا تهم اللجنة الأمنية وليست مسئولية الضباط والصف والجنود بالمحافظة ولا الجهات الحكومية وحدها، بل الجميع معني بها ومسئول عنها ومطالب بالمساهمة فيها لأنها تمسنا جميعا دون استثناء، وبالمناسبة فقد حرصت في هذا الجانب على التواصل والتنسيق مع عدد من الشخصيات والجهات السياسية والأمنية والمجتمعية ومع المواطنين والتي يمكن لها أن تكون شريكا للجنة الأمنية في المحافظة لترسيخ الأمن والاستقرار وإزالة الاختلالات القائمة بسرعة وبقوة، وقد وجدت بحمد من الله تعالى تجاوبا كبيرا وتعاونا مشكورا من قبل الجميع دون استثناء وأبدت كل الأطراف استعدادها لتحمل مسئولياتها ووضع بصماتها الواضحة في ذلك فلهم منا كل الشكر والتقدير وعلينا أن نعزز هذه العلاقة ونكثف من التنسيق والتفاهم والتشاور مع الجميع لما فيه مصلحة المحافظة وحماية حياة أرواح أبنائها وممتلكاتهم، وعليه فإننا في قيادة السلطة المحلية في المحافظة نؤكد دعمنا لجهودهم الوطنية، أي اللجان الأمنية والدفاعية وكل الشركاء من المجتمع وهي جهود حقيقية صادقة وسنعمل على تعزيز الثقة بينكم وبين المواطنين باعتبارهم العيون الساهرة وحماتهم الشرفاء كما أننا سنوجه كافة العاملين في الجهاز الإداري والتنفيذي والمجالس المحلية بالتعاون معهم لتسهيل مهمتهم على أكمل وجه وبالدور المنشود والمأمول.

ولهذا فإننا ندعو اللجان الأمنية والدفاعية إلى تقديم الصور المثلى الناصعة لرجل الأمن ودوره في المجتمع ومد جسور الحب والثقة والتفاهم مع مختلف شرائح المجتمع وأفراده وإبراز ونشر النماذج الإيجابية والقدوة الحسنة، ونؤكد على أن مهمة اللجان الأمنية والدفاعية محكومة بشكل مطلق وقاطع بالنظام والقانون وهي مساحة ينبغي أن تكون واضحة المعالم جلية الحدود مقننة الصلاحيات والمسئوليات والالتزامات يدركها ويؤمن بها وينطلق على أساسها كافة الضباط والصف والجنود بالمحافظة وعلينا أن نهتم بالتوعية والتثقيف والتوجيه والإرشاد الوطني والأمني والحقوقي والاجتماعي والشرعي المساعد على أداء المهام بشكل أمثل سواءً كان ذلك بصفة ذاتية من قبل الأفراد أنفسهم أو بصفة مؤسسية من خلال المؤسسات والجهات المعنية.

● بالمقابل فللمواطنين أيضا حقوق دستورية وقانونية وإنسانية ينبغي أن نحترم رجل وشرطي الأمن كيف ستتعاملون مع هذا الجانب المهم للغاية؟؟

– بالطبع فعلينا في هذا الصدد أن ندرك أن حسن إداراتنا للمهمة الأمنية وتحقيق النجاح المطلوب فيها واكتساب احترام وتقدير مواطنينا تتطلب منا أن نتحلى بالكثير من الحكمة التي تعني حسن التصرف والبعد عن كل ما من شأنه التصعيد والإثارة وخروج الأوضاع عن السيطرة وأن نتفهم طبيعة وحساسية المرحلة وتعقيداتها وأن الكثير من القضايا والمشاكل والاختلالات يمكن حلها وفضها بحسن إدارتها والتعامل الإيجابي معها دون أن يعني ذلك بأي حال من الأحوال التساهل أو التسبب أو التهاون مع الخارجين عن القانون أو السماح بإقلاق السكينة العامة ونشر الخوف في أوساط السكان والتقاعس عن تعقب الجناة وضبطهم أو باستخدام اللين والبعد عن تفعيل النظام والقانون، فلقد حدد الدستور والقانون للمواطنين بمختلف شرائحهم وانتماءاتهم جملة من الحقوق المتصلة بالسلوك الديمقراطي وحرية التعبير عن الرأي والعمل السياسي والنقابي والمدني وكل ما يتصل به من تظاهرات سلمية واعتصامات وإضراب وعصيان مدني بعيداً عن العنف والفوضى والتخريب والاعتداء على الممتلكات وهي قضية حيوية علينا جميعاً أن نتعاطى معها بروح المسئولية والحكمة، حيث أنه تقع علينا حماية وصيانة تلك الحقوق الدستورية للمواطنين ومد جسور الثقة والتعاون مع المنظمين لها والقائمين عليها والمشاركين فيها لتأمين فعالياتهم وأنشطتهم السلمية وهي مهام ومسئولية وأمانة ضرورية وتحتاج إلى قدر كبير من الوعي والحكمة والبصيرة وتقدير المصالح والمفاسد بين الخيارات المتاحة للتعاطي الإيجابي مع مثل هذا الحالات، حيث نؤكد أخيراً أن السلطة المحلية بالمحافظة ستدعم كل مهام وجهود اللجان الأمنية والدفاعية والذين سيحظون بالدعم والرعاية والاهتمام ليتمكنوا من أداء مسئولياتهم الوطنية.

وفي هذا الصدد نود التأكيد أثناء بحثنا الشهر الماضي مع رئيس دولة الوزراء الأستاذ محمد سالم باسندوة، أثناء زيارته لمحافظة تعز وبصحبته عدد من وزراء الحكومة حيث بحثنا مسألة شراء صفقة سيارات عسكرية لتزويد الأجهزة الأمنية بالمحافظة سيما مديريات المحافظة أو بالمعنى الأصح عدد منها والتي تعاني من عجز مسألة توفير هذه الخدمات الأمنية وتم الموافقة على هذا المشروع بالتنسيق والتواصل المستمر مع قيادة وزارة الداخلية وخلال الأشهر القادمة سيتم تزويد الأجهزة الأمنية بتعز بتلك السيارات حتى نسهم في تلافي القصور الأمني في المحافظة وبالتالي العمل على حفظ الأمن والسكينة والاستقرار للمدينة والمحافظة عموماً، حقيقة الحكومة حريصة كل الحرص «أي حكومة الوفاق الوطني» على بذل جهود إيجابية وبإصرار لتحقيق الأمن والاستقرار في أسرع وقت ممكن لليمن عموماً ولمحافظة تعز خاصة وتوفير كل ما يلزم لذلك باعتبار استتباب الأمن والاستقرار يعد حجر الزاوية في عودة الحياة إلى طبيعتها، ونحن بدورنا نطمئن المواطنين على أنفسهم وذويهم وممتلكاتهم والمستثمرين على استثماراتهم وندعو في الوقت نفسه إلى ضرورة تعاون أبناء المحافظة للتشجيع على اجتذاب المزيد من المستثمرين الجدد سواءً في مجال التوسع في المشروعات القائمة أو في مجال إنشاء مشروعات جديدة بما يؤدي إلى رفع معدلات النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل والمساهمة في تحقيق الأمن.

● كيف ستقومون بمعالجة الواقع الصحي المتدني بالمحافظة وماذا بشأن ضرورة وأهمية إعادة استئناف خطة حملة تنظيم أسواق تعز من العشوائية والتي كنتم قد نفذتموها قبل مدة عام ونصف بالمحافظة والتي أثبتت نجاحها؟؟

– بالنسبة لواقع الوضع الصحي المتدني بالمحافظة تعز حيث أنه وخلال الفترة القادمة نحن في صدد إصلاح أوضاع المستشفيات الحكومية بعاصمة المحافظة تعز وخصوصاً في المديريات في المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية في المديريات والتي تعاني من عجز بل وشلل محلي للخدمات الصحية والطبية والتمريضية التي تقدمها للمواطنين، وسنبدأ أولاً من مراكز تلك المديريات ومن ثم الانتقال إلى مستشفيات المدينة تعز عاصمة المحافظة حيث ومنذ بداية عملي كمحافظ لمحافظة تعز رئيس المجلس المحلي للمحافظة فقد التقينا بحدود ١٢ مدير عام مديرية من ٢٣ مدير مديرية بتعز وناقشنا معهم الصعوبات والمشكلات في هذا المجال وتوصلنا إلى حلول واقعية مرضية للجميع ولتحسين واقع الوضع الصحي والتعليمي في تلك المديريات وخلال الأشهر القادمة نحن في صدد إصلاح تلك الاختلالات والإشكاليات، وفيما يتعلق بخطة تنظيم الأسواق هي الأخرى ستنفذ على قدم وساق من جديد خلال الأسابيع القادمة ضمن إطار مشروع استخدام العمالة العاطلة بحيث يتم العمل في تنظيف وتحسين شوارع مدينة تعز ومحافظة تعز عموماً.

● متى سيتم تنفيذ مشروع محطة تحلية مياه البحر من منطقة المخا بتعز؟

– مشروع تنفيذ محطة التحلية جار العمل فيه حيث وأن منحة تمويل تنفيذ المشروع ستتم على نفقة ولي العهد السابق للمملكة العربية السعودية الشقيقة الأمير المرحوم سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله وتغمده بواسع رحمته وفسيح جناته، وأيضا بالشراكة مع الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة المياه والبيئة، وكذا بالشراكة أيضا مع مستثمرين محليين وبدول الخليج العربي وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية الشقيقة، حيث سيتم قريباً تمديد خطوط أنابيب التوصيل للمياه الخاصة بمشروع تحلية مياه البحر من منطقة المخا وحتى أو بمعنى أصح وصولاً إلى منطقة «المطار القديم» بالقرب من منطقة «الضباب» بمحافظة تعز وهناك ستصب تلك المياه بخزانات مياه أسمنتية كبيرة تستوعب احتياج المحافظة من المياه وتزيد عن ذلك ومن ثم ستتولى وزارة المياه عبر المؤسسة المحلية للمياه بالمحافظة مسئولية توزيعه للمواطنين بالمحافظة بما يغطي نسب احتياجاتهم من المياه، وخلال الشهور القادمة سيتم البدء بتدشين المشروع هذا بحسب خطة تنفيذ المشروع المقررة وبحسب دراسات جدوى المشاريع.

● مشروع خطة إعادة ترميم المعالم الأثرية بالمحافظة والأخص منها قلعة القاهرة ومسجدي الجند والاشرفية وغيرها من المعالم الأثرية التي تتمتع الحالمة تعز بها، إلى أين وصلتم وصلم في هذا الجانب؟؟

نناقش حالياً في السلطة المحلية بالمحافظة مسألة تنفيذ خطة عملية متكاملة ضمن استراتيجيات خطط وبرامج تنفيذ المشاريع التنموية والخدمية للمجالس المحلية على مستوى المحافظة عموماً أو التي ستنفذها السلطة المحلية بالمحافظة وذلك بعد التواصل مع الوزارات المختصة بكل مشروع خدمي وتنموي بهدف تمكيننا من صلاحيات كاملة مالية ومنها ماهو متعلق بتنفيذ المشاريع المركزية بالمحافظة ومنها مسألة ترميم المعالم الأثرية بالمحافظة، وفي القريب العاجل سنقوم بالاهتمام جيداً بعملية إعادة ترميم واستكمال ما تبقى من ترميم المعالم الأثرية بالمحافظة وخاصة «قلعة القاهرة» ومسجدي الجند والأشرفية وغيرها وكذا إيجاد مواقع ومتنفسات سياحية للمحافظة بما تزخر وتتمتع به.

● أنت من أهم الداعمين للشباب والرياضة ومدينة تعز لاتوجد فيها صالة مغلقة أو استاد رياضي وجميعها كما تعرفون مشاريع متعثرة والرياضيون يأملون فيكم الكثير، إلى أي مدى يمكن أن تلبي تطلعات الشباب والرياضيين بالمحافظة؟

– باختصار سيتم قريباً استكمال ما تبقى من تجهيز الصالة المغلقة بمنطقة الحوبان بتعز وبناء البنية التحتية لنادي الأهلي والصحة وتسوير أراضي الأندية في المديريات وكذا استكمال تنفيذ مشروع الاستاد الرياضي بتعز ومن الممكن أن نحوله إلى صالة مغلقة كبيرة ونشرع في بناء وتأسيس استاد رياضي كبير أولومبي في تعز يليق بالمحافظة بحيث نعمل على بناء المدينة الرياضية التي لطالما حلمنا بها كأبناء لمدينة تعز منذ سنوات، ولا ننسى أيضاً اهتمامنا بالأندية الثقافية والرياضية وفعالياتها.